

تاج العروس من جواهر القاموس

وبه قال الزُّهُرِيُّ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ وَلَمْ يَتَّعَرَّضْ لَهُ شَيْخُنَا وَلَمْ
أَجِدْ مَنْ شَرَحَ هَذَا المَوْضِعَ وَهُوَ تَمَّصُّ حَيْفٍ مُذَكَّرٍ وَقَعَ مِنَ النُّسَخِ .
والمصَّوَّبُ : وَبِهِ مَالٌ أَوْ مَاتَ الزُّهُرِيُّ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ
بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَيْدِ بْنِ شَهَابِ الزُّهُرِيُّ الْمَدَانِيُّ مَاتَ
سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةَ بِشَعْبٍ فِي أَمِّ وَالِيهِ بِهَا . قَالَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ
الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ : رَأَيْتُ قَبْرَ الزُّهُرِيِّ
بَادَامَى وَهِيَ خَلْفُ شَعْبٍ وَبَدَا وَهِيَ أَوْ لُ عَضَلٌ فَلِلسَطِينِ وَآخِرُ عَمَلِ الحِجَازِ
وَبهَا ضَيْعَةُ الزُّهُرِيِّ الَّتِي كَانَ فِيهَا ورَأَيْتُ قَبْرَهُ مُسَنَّماً مُجَمَّصاً
أَبِيضَ قَالَهُ الهَكَارِيُّ فِي رَجَالِ الصَّحَابِيِّينَ . قَدْ شَغَبَهُمْ يَشْغَبُ شَغْباً
شَغَبَ بِهِمْ . وَشَغَبَ فِيهِمْ وَشَغَبَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُ بِمَعْنَى كَمَنَعَ وَفَرَحَ . يُقَالُ :
شَغَبْتُهُ عَلَيْهِمْ بِالْكَسْرِ أَشْغَبُ شَغْباً وَالكسْرُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ أَي هَيَّجَ
الشَّرَّ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذِهِ الفُتْيَا الَّتِي شَغَبْتُ
فِي النَّاسِ . قَالَهُ ابْنُ الأَثِيرِ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ العَيْنِ
المُهْمَلَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنِ المُشَاغِبَةِ أَي المُخَاصِمَةِ وَالمُفَاتِنَةِ
. وَهُوَ شَغَبُ الجُنْدِ وَطَوِيلُ الشَّغْبِ . شَغَبُ كَفَرِحٍ وَمِشْغَبُ كَمَنْبَرٍ .
أَنشَدَ اللَّيْثُ :
وَإِنَّ زَيْ عَلَى مَا نَالَ مِنِّْي بِصَرِّهِ ... عَلَى الشَّغْبِ التَّارِكِي الحَقِّ
مِشْغَبُ وَشَغْبَابُ بِالتَّشْدِيدِ لِلْمَبَالِغَةِ وَشَغْبُ كَهَجَفٍ . قَالَ هَمِيْدَانُ :
نَدُو فَعُ عَنْهَا المُتَرَفِّ الغُضْبِيَّ ... ذَا الخُنْزُ وَانِ العَرِكِ الشَّغْبِيَّ
وَمِشْغَابُ كَمُقَاتِلٍ . وَذُو مِشْغَابٍ كَمَسَاجِدٍ . شَغْبُ فُلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ
كَمَنَعَ يَشْغَبُ شَغْباً : مَالٌ قَالَهُ شَمِرٌ . قَالَ لَبِيدٌ :
وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ ... أَي وَإِنْ لَمْ يَجْرُ عَنِ الطَّرِيقِ
وَالْقَصْدِ . وَفُلَانٌ مِشْغَبُ إِذَا كَانَ حَائِداً عَنِ الحَقِّ . وَقَالَ الفَرَزْدَقُ :
يَرُدُّونَ الحُلُومَ إِلَى جِبَالٍ ... وَإِنْ شَاغِبْتَهُمْ وَجَدُوا شَغَاباً أَي وَإِنْ
خَالَفْتَهُمْ عَنِ الحُكْمِ إِلَى الجَوْرِ وَتَرَكْتَ القَصْدَ إِلَى العُنُودِ . وَشَاغِبِيهِ فَهُوَ
شَغَابٌ : شَارَّةٌ مُشَارَّةٌ وَخَالَفَهُ . وَفِي لِسَانِ العَرَبِ : وَيُقَالُ لِلأَتَانِ إِذَا
وَحِمَّتْ وَاسْتَمْعَبَتْ عَلَى الفَحْلِ إِنَّهَا ذَاتُ شَغْبٍ وَضِغْنٍ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ

أَبُو زُبَيْدٍ يَرِثِي ابْنَ أُخْتِهِ : .

كَأَنَّ عَنِّي يَرُدُّ دَرُّوْكَ بَعْدَ الْ... لَهُ شَغْبُ الْمُسْتَصْعِبِ الْمِرِّيدِ
وَأَنشُدُ الْبَاهِلِيَّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ : .

كَأَنَّ تَحْتِي ذَاتَ شَغْبٍ سَمَّحَجًا ... قَوْدَاءَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخْدَجًا قَالَ :
الشَّغْبُ : الْخِلَافُ أَي لَا تُؤَاتِيهِ . وَتَشَغَّبَ عَلَيْهِ يَعْنِي أَتَانَاً
سَمَّحَجًا طَوِيلَةَ عَلَايَ وَجْهَ الْأَرْضِ . قَوْدَاءَ : طَوِيلَةَ الْعُنُقِ . وَقَالَ
عَمْرُو بْنُ قَمَيْثَةَ : .

" فَإِنَّ تَشْغِبِي فَالشَّغْبُ مِنِّْي سَجِيَّةٌ "